مستوى الطموح فى ضوء الإطار المرجعى للفرد

إعـــداد

د . فاتن حسين أبو ليله

مدرس علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس

مشكلة البحث :

بدأ ظهور مصطلح مستوى الطموح على يد العالم ليفين وتلاميذه ١٩٢٩ وقد تناول العلماء هذا المصطلح بالدراسة والتحليل بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وقد وصل كل منهم إلى نتائج تتفق فى جوانب كثيره وتختلف فى جوانب أخرى ، ومن المفاهيم المعاصرة التى إنبثقت عن البحوث التجريبية القائمة على آراء ليفين **Levin** أن مفهوم مستوى الطموح هو توقع الفرد لما يمكن أن يبلغه من نجاح فى المستقبل ، ويستخدم نفس المفهوم فى التجارب المعملية التى يؤدى فيها الفرد عملا فى عدة محاولات ، ونطلب من هذا الفرد أن يضع لنفسه مستوى معين يسعى للوصول اليه (عنايات زكى ، ١٩٧٢ : ٩٠) .

ويبين ليفين **Levin** ١٩٤٤ أن هوب **Hopp** هو أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك فى البحث الذى قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح .

هذا وقد بينت دراسة ليفين وزملائه أن الفرد يعدل دائما من مستوى طموحه بحيث يقارب بينه وبين مستوى أدائه العقلى حتى لايكون مستوى الطموح عاليا فلا يستطيع تحقيقه وبذلك يعانى من الاحباط ، أو أن يكون مستوى الطموح منخفضا فيصبح أداؤه سهلا فيفقد الفرد الحماس والنشاط لهذا العمل (Levin , 1944 : p 333 - 334) ومن هنا فإن مشكلة البحث تتلخص فى أن مستوى أداء الفرد لتحقيق هدف معين يرتبط إلى حد كبير بالإطار المرجعى له سواء كان إيجابيا أو سلبيا والذى يظهر فى شكل دوافع أو حوافز تساعد على الوصول إلى الهدف .

هـدف البحـث

دلت بعض الدراسات على أن هناك محددات أساسية لمستوى طموح الفرد نابعة من محيطه الاجتماعى ، فمستوى طموح الفرد قد يتحدد نتيجه معرفة الفرد لمستوى أداء مجموعات من الأفراد يعرف مسبقا قدراتهم أو مستواهم الفكرى أو التحصيلى .

وفى الحياه العاديـة عندمـا يقدم الفرد علـى أداء عمل مـا فإنـه دائمـا مـايكون لديـه علم بمستوى أداء غيره من الأفراد على هذا العمل سواء كانت هذه المعرفة صحيحة أم خاطئة ، وهو يحكم على هذا العمل بأنه سهل أو صعب ليس فقط بالرجوع إلـى مستوياته أو خبراتـه السابقة ، ولكن بالرجوع أيضا إلى مستويات اجتماعية أخرى . ولهذا الموضـوع أهميـه خاصـة حيث أن الفرد يضع لنفسه إطار مرجعيا أعم وأشمل من الإطار المرجعى الذاتى وهـو مستوى أداء غيره من الأفراد ، يكون دائما الإطار الجديد بمثابة عامل مساعد يؤدى غالبا إلى تغييرات واضحة فـى سلوك الجماعات حيث يعيد كل فرد فى الجماعة النظر فى مستويات طموحه وتطلعاته . ويهدف البحث الحالى إلى التعرف على كيفية تأثر مستوى طموح الفـرد فـى حالـة معرفتـه بمستوى أداء مجموعة من الأفراد على نفس العمل الذى يقوم به ومـا إذا كـان هنـاك عوامل اجتماعيـة أخرى تؤثر على سلوك الفرد .

أهمـيـة البحـث

إن مستوى الطموح يعتبر هدف يتطلع الفرد إلـى تحقيقـه فـى جـانب معيـن مـن حياتـه ، ويمكن أن يتأثر بعدد من العوامل أو المتغيرات لعل من أهمها خبرات النجاح والفشل التى مر بها الفرد ، المستوى الاجتماعى الاقتصادى الـذى ينتمـى إليـه الفرد ، ومستوى التحصيل ، جماعـة الأقران والجماعة المرجعية التى ترتبط بها ثم النوع أو الجنس .

هذا بالإضافة إلى ذلك فهنـاك بعـض العوامـل الأخـرى التـى تمثل أهميـة كـبرى بالنسبة لمستوى طموح الفرد مثل عامل النضج ، فكلما كان الفرد أكثر نضجا كان فى متناول يده وسـائل تحقيق أهداف الطمـوح وكـان أقـدر علـى التفكير فـى الوسـائل والغايـات علـى السـواء (رمزيـة الغريب، ١٩٧٧ : ٣٢٨ - ٣٣٣)

كما يتوقف مستوى الطموح ، ودرجته على قدره الفرد العقلية ، فكلما كان الفرد أكثر قدرة ، كان فى إستطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة أى أن مستوى طموح الفرد يتغير بتغير عمره الزمنى . هذا وهناك عوامل أخرى ترتبط إرتباطا وثيقا بمستوى طموح الفرد مثل الحالة الإنفعالية للفرد أو نظرته إلى المستقبل التى تؤثر على ما يتوقع أن يحققه من أهداف .

ونظرا لتعدد العوامل المختلفة المؤثرة على مستوى طموح الفرد فإن أهمية البحث تتضح فى إمكانيه تحديد أى هذه العوامل أكثر تأثيرا على تحقيق الفرد لأهدافه حتى يمكن بذلك إستغلال هذه العوامل فى خلق جو من المنافسة .

مفهوم مستوى الطموح

يرى جاردنر (Gardner 1940) أن مستوى الطموح هو بيان كمى أو تقدير كمى يضعه الفرد لنفسه فيما يتعلق بأدائه التالى فى نشاط معين (Gardner 1940 : p . 66) .

أما موراى Murray فقد حدد مستوى الطموح بأنه محاولة الوصول إلى هدف معين بجد ومثابرة (بثينه قنديل ، ١٩٧٤ ص ١٢٨) .

وقد حدد فرانك Frank مستوى الطموح هو مستوى الأداء التالى الذى يتوقع الفرد صراحه أن يصل إليه فى عمل مألوف لديه (Frank . 1938 : p 461) أو تعريف دوتش Doutch لمستوى الطموح فكان على أنه درجه صعوبة الهدف الذى يطمح الفرد إلى تحقيقه (Lindzy . 1969 : P 208) .

ويقترب دوتش Doutch مع Frank الذى قصد بهذا المفهوم " مستوى الأداء التالى الذى يتوقع الفرد صراحة أن يصل اليه فى عمل مألوف لديه فى ضوء معرفة ذلك الفرد فى أدائه السابق على نفس العمل .

وفى الدراسات العربية يرى الزيادى (١٩٦١) أن مستوى الطموح هو ذلك المستوى الذى يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وامكاناته (محمود الزيادى ، ١٩١٦ : ص ٥٣ - ٥٤) وقد جاء هذا التعريف مقاربا لمن سبقوه حيث عرف مستوى الطموح على أنه تقدير المفحوص لأدائه المقبل بعد علمه بنتيجه أدائه السابق مباشرة .

وتعرفه كاميليا عبد الفتاح بأنه " سمة ثابته ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد فى محاولة الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد وإطار الفرد المرجعى ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها (كاميليا عبد الفتاح ١٩١٦ : ٦٢) .

وهذا التعريف أوضح الفروق الفردية والإطار المرجعى للفرد وخبرات النجاح والفشل وهى أمور هامة للأفراد لتحديد مستويات طموحهم ولو بدرجات متفاوته .

ويرى راجح ١٩٦٦ أن مستوى الطموح هو المستوى الذى يرغب الفرد فى بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى إلى تحقيق أهدافه فى الحياه وإنجاز أعماله اليومية (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٦ : ١٣٩) .

ويعرف فشقوش مستوى الطموح بأنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه فى جانب معين من حياته ، وتختلف درجة أهميه هذا الهدف للفرد ذاته بإختلاف جوانب الحياه ، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد فى الجانب الواحد ويتحدد مستوى الهدف وأهميته فى ضوء الإطار المرجعى للفرد (ابراهيم فشقوش ، ١٩٧٥ : ٢٠) .

ويعرفه حمدى حساتين بأنه إتجاه إيجابى نحو هدف بعيد المدى نسبيا (حمدى حساتين ، ١٩٧٧ : ٢٤) . وعلى ذلك فإن مستوى الطموح يتغير من وقد لآخر تبعا لما يصادف المرء فى حياته من نجاح أو فشل فى تحقيق أهدافه .

" فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى ، والفشل من شأنه الهبوط به (راجح ، ١٩٦٦ : ١٣٩) وهناك نزعة لدى الفرد فى أن يدفع أهدافه بعد النجاح أكثر من أن يخفضها بعد الفشل (Norman 1961 : p . 300) .

فى ضوء ذلك فإن محور البحث الحالى أن مستوى الطموح هو هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع إليه الفرد فى جانب من جوانب حياته ، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته فى ضوء الإطار المرجعى للفرد .

الدراسات السابقة

بإستعراض بعض الدراسات السابقة التى تناولت مستوى الطموح وتأثير الأقران والجماعة المرجعية اتضح أن للجماعة المرجعية تأثير فى سلوك الفرد من عده طرق أهمها

تحديد مستويات الطموح حيث يحاول الفرد الوصول إلى مستوى من هم أعلى منه فى الجماعة وبذلك يجعل الفرد من هذه الجماعة مقياسا مرجعيا لما يرغب فى انجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التى هو عليها ، ومن هذه الدراسات :

- دراسة هيلر وبتروورث Haller and Butterworth ١٩٦٠ كانت عن تأثير الأقران على مستويات الطموح التعليمى و المهنى لدى المراهقين وقد استخدما عينة من طلاب المرحلة الثانوية مع ضبط بعض المتغيرات مثل الذكاء – المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى الطموح لدى الوالدين .

وتشير النتائج إلى أن التفاعل بين الأقران يؤثر على مستويات كل من الطموح المهنى والتعليمى لدى المراهقين الأمريكيين وإن كان هذا التأثير أكثر وضوحا فى حالة مستوى الطموح المهنى عنه فى حاله مستوى الطموح التعليمى (ابراهيم قشقوش ١٩٧٥ : ٣٦) .

- دراسة الكسندر و كامبل Alexander and Cambel ١٩٦٤ على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإحدى الولايات الأمريكية فى دراسة عن تأثير الأقران على مستوى الطموح التعليمى لدى المراهق حيث أهتم الباحثان بأثر العلاقة المتبادلة بين الأصدقاء على مستويات الطموح وقد أوضحت النتائج أن مستوى الطموح التعليمى لطلاب السنوات النهائية بالمدرسة الثانوية يتأثر بتوقعات الأصدقاء المفضلين من حيث رغبة أولئك الأصدقاء فى الإلتحاق بالجامعة من جهة وبالعلاقات المتبادلة بينهم من جهة أخرى (ابراهيم قشقوش ١٩٧٥ : ٣٧) .

- دراسة هلجارد و اتكنسون Hilgard and Atkinson 1917 أجريت تجربة قسم فيها طلبة الكلية إلى مجموعات صغيرة كل مجموعة من أربع طلاب ، وكان اجراء التجربة فى شكل مشكلات حسابية بسيطة وكان عدد النقاط التى يحصل عليها الفرد فى زمن معين هى دليل على مستوى طموحه وكان يعلن دائما عن الأوقات المنتهية حتى يعرف كل طالب ما يفعله الأخرون ، وكان كل طالب قد سجل سرا مستوى طموحه أى عدد للنقاط التى يتوقعها فى الإختبار الذى يليه .

وكانت نتائج التجربة أن هذه التوقعات الشخصية قد عدلت من أداءات المجموعة، فهؤلاء الذين لهم عدد نقاط أعلى من المتوسط مالوا إلى خفض تقديراتهم ،

والذين لهم عدد نقاط أقل من المتوسط مالوا لتوقع الكسب .. وهذا يؤكد أن مستوى الطمـــوح يرتبط بأثر مستوى الجمـــاعة (Hilgard Atkinson 1971 : p 26).

- دراسة فاخر عاقل ١٩٧٧ على أن التنافس يؤدى إلى رفع مستوى طموح الفرد . فإذا أخبرنا تلميذ بأن فلانا من رفاقه الذى يعتقد أنه أقل منه فى المستوى قام بعمل يفوق عمـله فإنه فى مثل هذه الحـــالة يميل التلميذ عـــاده إلى رفـــع مستواه بشكـل ظاهر (فاخر عاقل : ١٩٧٧: ص ٢٠٧) .

- دراسة الزيادى ١٩١٦ عن الفرق بين الجنسين فى مستوى الطموح مستخدما الأسـلوب المعملى مع مجموعة مكونة من (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة من طلاب الجامعة . وكـانت نتائج هذه الدراسة أن مستوى طموح البنين أعلى من مستوى طموح البنـات بالنسبة للإختبارات المستخدمة فى البحث وأن البنين أكثر إرتفاعا وثباتا فى تقديرهم لمستوى طموحهم من البنات .

- دراسة كاميليا عبد الفتاح ١٩١٦ حيث قامت بدراسة تجريبية للإتزان الإنفعالى وعلاقته بمستوى الطموح . وكان الهدف من الدراسة هو المقارنة بين مستوى طموح الأسوياء ومستوى طموح العصابين ثم بين مستوى الطموح والإتزان الإنفعالى ومعرفة قدرة التجارب المعملية المستخدمه للتمييز بين الأفراد وكانت العينه عبارة عن (٣٠) حالة سوية و(٣٠) حاله غير سويه من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس . وبينت النتائج أن هناك فروقا بين الأسوياء والعصابين فى مستوى الطمـوح وأن مستوى طمـوح العصابين أقل من مستوى طموح الأسوياء .

- دراسة سعد المغربى ١٩٦٦ فى دراسة عن سيكولوجية تعاطى المخدرات والعلاقة بين مستوى الطموح وصورة الذات ، وكانت نتائج الدراسة تؤكد على أن المنطوين انفعاليا يميلون إلى تقدير مستويات طموحهم تقديرا عاليا أو تقديرا منخفضا بينما المتزنين انفعاليا يحطون لأنفسهم تقديرات أعلى قيلا من مستوياتهم الفعلية فى ضوء صوره الذات . كما أظهر فى نتائجه أن مستوى طمـوح المدمنين ينخفض كثيرا عن مستوى طموح غير المدمنين .

- دراسة العيسى ١٩٦٩ عن العلاقة بين مستوى الطموح والإنبساط والإنطواء ، وتشير النتائج إلى أن الطلاب أعلى طموحا من الطالبات كما أن طلاب القسم العلمى أكثر طموحا من طلاب القسم الأدبى ، كذلك مستوى طموح البنات فى القسم العلمى أكثر من البنات بالقسم الأدبى كما أوضح أن العلاقة إيجابية بين الطموح والإنبساط وسلبية بين الطموح والإنطواء .

ويتضح لنا من خلال الدراسات السابقة أن لهذه الدراسات دورا كبيرا فى توضيح التفاعل بين الأفراد فى مستويات طموحهم وأثر الجماعة المرجعية ذات المستوى الإجتماعى المرتفع والمتساوى والمنخفض ثقافيا واجتماعيا على طبيعة إتجاه مستويات طموح الأفراد من هنا كان من الضرورى التحقق من مدى تأثير الجماعة المرجعية على مستوى طموح الأفراد .

فروض البحث

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ، ومستوى أداؤه فى حالة رفع مستوى الإطار المرجعى لصالح أداء الفرد .

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حالة خفض مستوى الإطار المرجعى لصالح الإطار المرجعى .

٣- لا توجد فروق داله إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حالة تساوى الإطار المرجعى للفرد

إجراءات البحث

العينة:

تتكون عينة البحث من مجموعة من طالبات الدبلوم العام فى التربية نظام السنة الواحده بكلية البنات جامعة عين شمس وعددهن ١٦٠ طالبة قسمت المجموعة لأربع مجموعات بالطريقة التالية : تم عمل كشف بأسماء الطالبات ثم بدأت الباحثة بتقسيم الطالبات مجموعتين :

المجموعة الأولى من رقم ١ حتى رقم ٨٠

المجموعة الثانية من رقم ٨١ حتى رقم ١٦٠

ثم بدأت بتقسيم المجموعة الأولى لمجموعتين فرعيتين (أ - ب) مجموعة (أ) من الأرقام الفردية (من ١ - ٧٩) والمجموعة (ب) من الأرقام الزوجية (٢ - ٨٠) وبنفس الطريقة تم تقسيم المجموعة الثانية إلى مجموعتين فرعيتين (جـ - د) وبذلك توجد أربع مجموعات كل مجموعة مكونة من ٤٠ طالبة بإختيار عشوائى .

أداة البحث :

مجموعة من أسئلة المعلومات العامة عددها خمسون سؤالا تكون الاجابة عنها إختيار من متعدد .

خطوات التطبيق :

تم تقسيم المجموعات على النحو التالى :

أ- المجموعة المعيارية .

ب- مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا مرتفعا (المثقفين) .

جـ مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا منخفضا (العمال) .

د- مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا متساويا (الطلبة) .

المجموعة الأولى

أ- المجموعة المعيارية :

أعطيت التعليمات التاليه :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا فى المعلومات العامة عليك وضع دائره حول رقم الإجابة الصحيحه ، يفضل عدم ترك سؤال بدون إجابة .

يوجد فى أعلى الصفحة مربع على كل طالبة تحديد الدرجة التى تتوقع أو تطمح فى الحصول عليها .

بحساب المتوسط والإنحراف المعيارى للفرق بين متوسطى الدرجات المتوقعة من كل طالبة والأداء الفعلى لها وجد الأتى :

جدول (١) يوضح المتوسط والإنحراف المعيارى
وقيمة ت للفرق بين متوسطى الأداء الفعلى والدرجة المتوقعة

	المتوسط	الإنحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
الدرجة المتوقعة	٣٥	٨,٣	٠,٣	غير دال
درجة الأداء الفعلى	٣٤,٥	٦,٣٦		

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات المتوقعه من أفراد العينة ومتوسط أدائهن الفعلى وقد يرجع السبب فى ذلك لأن المجموعة (أ) لم تتعرض لأى حافزا أو دافع أو إطارا مرجعيا خارجيا يؤثر على مستوى طموحها.

وبذلك يمكن إعتبار متوسط الدرجات المتوقعة للطالبات وهى ٣٥ درجة هى الدرجة المعيارية وهى مؤشر للإطار المرجعى للمجموعات الأخرى فى حالة رفع أو خفض أو تساوى الإطار المرجعى الذى يحدد مستوى طموحهن .

مجموعة قدم لها الإطار المرجعى مرتفع (مثقفين)

ب- المجموعة الثانية (ب) :

أعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا فى المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون إجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من المثقفين وكان متوسط درجاتهم (٣٥) .

مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا منخفضا

جـ- المجموعة الثالثة (جـ) :

اعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا فى المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون إجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من العاملات فى أحد مصانع العاشر وكان متوسط درجاتهن (٣٥) .

مجموعة قدم لها إطارا مرجعيا متساويا

د- المجموعة الرابعة (د) :

اعطيت التعليمات التالية :

أمامك مجموعة من ٥٠ سؤالا فى المعلومات العامة عليك وضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة ، يفضل عدم ترك سؤال بدون اجابة .

مع العلم بأن هذا الاختبار طبق من قبل على مجموعة من الطالبات فى كليات أخرى من نفس المستوى الدراسى وكان متوسط درجاتهن ٣٥ .

النتـــائـــج وتفسيـــرهـــا :

جدول (٢) يوضح عدد أفراد العينة فى كل مجموعة والمتوسط والانحراف المعيارى

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
(أ) المجموعة المعيارية	٤٠	٣٤,٥	٦,٣٦
[illegible]	٤٠	٣٩,٨	١٢,٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

مستوى الأداء فى حالة رفع الإطار المرجعى

جدول (٣) يوضح المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة "ت" للفرق بين متوسطى أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (ب)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	٢,٤	٠,٠٢
ب	٣٩,٨	١٢,٤		

يتضح من النتائج المبينة فى الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٢ لصالح أداء المجموعة (ب) فى ضوء إطار مرجعى مرتفع حيث أنه كان فى تعليمات الإجابة على الاختبار توضيح أن هذا الاختبار طبق على مجموعة من المثقفين وكان متوسط درجاتهم ٣٥ درجة أو هو متوسط الدرجات التى توقعها أفراد المجموعة المعيارية لأنفسهم .

ولما كان الإطار المرجعى هو مجموعة من المثقفين فقد كان بمثابة حفز لهم حيث أن طبقة المثقفين تعد أرقى الطبقات الاجتماعية الموجودة داخل المجتمع وأن الفرد يسعى دائما لأن يكون أحد أفراد هذه الفئة ، فإذا وجد الفرد فى موقف فيه مقارنة لمستوى أدائه ومستوى أداء مجموعة المثقفين فإن ذلك بلا شك يكون دافع للفرد لأن يتفوق على مثل هذه المجموعة .

ويمكن القول بأن رفع الإطار المرجعى للمجموعة أدى إلى تحسين مستوى أدائها على الاختبار وبذلك فقد بذلن جهدا أكبر فى الإجابة على الاختبار لتأكيد قدرتهن على التفوق على مجموعة المثقفين وبذلك فقد تحقق صحة الفرض الأول القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حالة رفع مستوى الإطار المرجعى لصالح أداء الفرد .

مستوى الأداء فى حالة خفض الإطار المرجعى

جدول (٤) للمتوسط والإنحراف المعيارى وقيمة "ت"
للفرق بين متوسطى أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (جـ)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	٢,٨	٠,٠١
جـ	٣٠,٥	٦,٥		

يتضح من النتائج المبينة فى الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة المعيارية وهذا يعكس مدى تأثير الإطار المرجعى المنخفض على أداء الأفراد فقد كان فى تعليمات تطبيق الاختبار أيضاح أن الاختبار طبق من قبل على مجموعة من العاملات كان متوسط أدائهن (٣٥). وقد نتج عن ذلك أن إنخفض مستوى أداء الأفراد عن الدرجة المعيارية وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن خفض مستوى الإطار المرجعى أدى إلى تراخى وعدم اهتمام المجموعة ببذل الجهد اللازم أو أنهن أدركوا أنه بأقل جهد يمكن التفوق على مجموعة الإطار المرجعى خاصة أنهم من طبقة العمال التى قد تكون لم تصل إلى مستوى تعليمى أو ثقافى مرتفع حيث أنه من المفاهيم الشائعة أن الطبقة العاملة تهتم بإكتساب مهارات حرفية أكثر من الاهتمام بالحصول على القدر الكافى من التعليم أو الثقافة ، وهنا لم تكن هناك أى نوع من أنواع المنافسة أو الخوف من عدم التفوق .

وبذلك تحققت صحة الفرض الثانى القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حالة خفض مستوى إطاره المرجعى لصالح مستوى الطموح .

مستوى الأداء فى حالة تساوى الإطار المرجعى

جدول (٥) يوضح المتوسط والإنحراف المعيارى وقيمة "ت"
للفرق بين متوسطى أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (د)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
أ	٣٤,٥	٦,٣٦	صفر	غير دال
د	٣٤,٥	٦,٣		

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أداء المجموعة المعيارية والمجموعة (د) وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تساوى الإطار المرجعى للمجموعة فقد كان فى تعليمات تطبيق الاختبار أنه طبق من قبل على مجموعة من الطالبات من نفس المستوى وبذلك تساوى مستوى أداء المجموعتان نظرا للتكافؤ فى المستوى الدراسى والخلفية الدراسية والثقافية وقدر المعلومات العامة المتوفرة لدى المجموعتين وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث القائل بأنه لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فى حالة تساوى الإطار المرجعى .

مناقشة النتائج :

من النتائج السابقة مجتمعة يتضح تأثير الأقران والجماعة المرجعية على مستوى طموح الفرد ومستوى أداؤه فيتضح مدى التفاعل بين الأفراد فى مستويات طموحهم ، وأثر الجماعة المرجعية ذات المستوى الاجتماعى المرتفع والمنخفض والمتساوى ثقافيا واجتماعيا على طبيعة واتجاه مستويات طموح الأفراد ، ومن الممكن الاستفادة بهذه النتائج فى جميع المجالات المختلفة التى يحتاج الفرد فيها إلى نوع من الحماس ورفع مستوى طموحه ، فكلما كان للفرد إطارا مرجعيا أعلى من مستواه يقارن به أداؤه فإنه سيحاول دائما أن يرفع مستوى طموحه أى يضع لنفسه نقطة إرتكاز Anchoring Point أعلى من الإطار المرجعى الذى يقارن به .

ولكن من الضرورى ألا يرتفع الإطار المرجعى للفرد بدرجة لاتتناسب مع القدر الأمثل لقدراته و إمكانياته وإلا أصيب بالإحباط والفشل وكانت النتائج عكسية .

قائمة المراجع

١- إبراهيم زكى قشقوش : دراسة لتطلع بين الشباب الجامعى فى علاقته بمفهوم الذات . رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥.

٢- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس - الطبعة السادسة ، الاسكندرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦.

٣- بثينة أمين قنديل : التغير النفسى والاجتماعى فى قرية مصرية ، كلية البنات . جامعة عين شمس ، الكتاب السنوى ، ١٩٧٤.

٤- حمدى محمد حسانين : دراسة لمستويات الطموح بالتعليم العام ، رسالة ماجستير . محافظة المنيا ، كلية التربية جامعة المنيا ، ١٩٧٧.

٥- رمزية الغريب : التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٧.

٦- سعد زغلول المغربى : سيكولوجية تعاطى المخدرات ، رسالة دكتوراه، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٦.

٧- عبد الوهاب حسن العيسى : دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والإنطواء ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، منشورة ، مطبعة الزهراء ، ١٩٧٣.

٨- عنايات يوسف زكى: تجارب فى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، مطبعة التقدم ، ١٩٧٧.

٩- فاخر عاقل : علم النفس ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، مطابع دار العلم ، ١٩٧٧.

١٠- كاميليا عبد الفتاح : دراسة تجريبية للإتزان الانفعالى وعلاقته بمستوى الطموح ، ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١.

١١- محمود محمد الزيادى : دراسة تجريبية على الفرد بين الجنسين فى مستوى الطموح ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٦١.

12- Gardner .J.W. : The use of tenns level of aspiration psychol. - Rev. (1940) .

13- Hilgard, R.E. & Atkinson C.A. : Introduction to psychology, U. S.A. (1971).

14- Levin ,K. & et. al. : Level of aspiration in J.M. Hunt (Edit) personality and behavior disorder . New York : The Ronald Press Comp. , 1944.

15- Lendzy & Aronson : The hand book of social psychology . N.V. addision Wesley Vol. 3, 1969.